

83- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة البقرة (٤٥٢-٩٥٢) |

يوم ١٢/٠١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته واقتفى أثره الى يوم الدين اللهم منفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - 00:00:00

يوم الاحد الموافق الحادي والعشرين من شهر من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين واربعمئة والـ من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تسهيل لعلوم التنزيل لمؤلفه ابن جزير رحمه الله تعالى والمشهور بتفسير ابن جزيل - 00:00:20 لا زلنا نقرأ في هذا التفسير ونواصل ما توقفنا عنده في سورة البقرة ها في يا ايها الذين امنوا انفقوا انفقوا ما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. طيب واصل تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:00:40 والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نقطة اتصال اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمستمعين. قال مصنف رحمه - 00:01:00 الله تعالى في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم انفقوا يعم الزكاة والتطوع لا بيع فيه اي لا يتصرف احد في ماله. والمراد لا تقدرين فيه على تدارك ما فاتكم - 00:01:20

الانفاق في الدنيا ويدخل فيه نفي الفدية. لانها شراء الانسان نفسه. ولا خلة اي مودة نافعة لان كل احد يومئذ مشغول بنفسه ولا شفاعة اي ليس في يوم القيامة شفاعة الا باذنه - 00:01:40 لله فهي في الحقيقة رحمة من الله للمشموع للمشفوع فيه. وكرامة للشافع ليس فيها تحكم على الله وعلى هذا يحمل ما ورد من نفي الشفاعة في القرآن. اعني انها لا تقع لا تقع الا باذن الله. فلا - 00:02:00 وبينه وبين اثباتها. وحيثما كان سياق الكلام في احوال يوم القيامة. والتخويف بها نفيت الشفاعة على الاطلاق مبالغة في التهويل وحيثما كان سياق الكلام تعظيم الله تعظيم الله نفيت الشفاعة الا باذنه - 00:02:20 والكافرون هم. طيب. واصل واصل. والكافرون هم الظالمون. قال عطاء بن دينار الحمد لله الذي قال هكذا ولم يقل الظالمون هم الكافرون. طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:02:40

امنوا انفقوا مما رزقناكم. قال يعم الزكاة يعني الفرض. زكاة الفرض والصدقة صدقة التطوع ويعم ايضا سائر النفقات. سائر النفقات الواجبة والمستحبة. فالواجبة مثل نفقة الزوج على زوجته على اولاده على - 00:03:00 لديهم محتاجين هذي واجبة او النفقة عامة يعني للاقارب ونحوهم هذي يدخل فيها كلمة انفقوا يدخل فيها الزكاة الواجبة وهي زكاة المال الواجبة والصدقات التطوعية والنفقات فهي عامة عامة حتى - 00:03:20 لو نقلنا النفقات تدخل دخول اوليا لانه قال انفقوا. طيب يقول من قبل يأتي يوم لا بيع فيه. هذي يسميها نسميها النحات لا الجنس لا الناف الجنس لا النافية للجنس وهي اقوى اقوى ادوات - 00:03:40 نعم وبعدها الاسم لا مبني قال لا بيع مبني على الفتح لا بيع لا قال لا بيع لا لا ليست لا في ابليس ليست نافية. هذي هذي عاملة

عمل ليس لا بيع فيه اي نعم - [00:04:00](#)

لا حول ولا قوة الا بالله هذي تسمى نافية للجنس يكون الفعل اي يكون بعدها مبني على الفتح لا حول لا حول لا احد في الدار. قال اذا

قلت لا احد في الدار هذي تسمى - [00:04:20](#)

الحجازية العاملة عمل ليس لا احد في الدار. وقول هنا لا بيع لا بيع بالتثنية هذا تعمل عمل ليس لا بيع فيه مثل ما تقول ليس زيد

حاضرًا طيب لا بيع فيه يقول - [00:04:40](#)

اي لا يتصرف احد في ماله والمراد لا تقدرين فيه على تدارك ما فاتكم من الانفاق في الدنيا ويدخل فيه اه يدخل فيه نفي الفدية

يعني كأنه يقول كلمة لا بيع هذه يعني لا نفقة يوم القيامة ولا - [00:05:00](#)

فدية تخلصك من العذاب تدفعه عشان تتخلص. فمطلق البيع غير موجود. ولا يقصد البيع اللي هو بيع الشراء. اشترى وبيع. لا. هو يريد ان يقول مثلاً ما معك مال تتصدق حتى لانه ما يريده بعشرين يريد ان يتصدق حتى ينتفع. ولا عندك مال يخلصك من العذاب -

[00:05:20](#)

تفدي نفسك هذا المقصود. طيب قال ولا خلة؟ قال اي مودة نافعة. ايه لان الخلة يوم القيامة على نوعين خلة مقبولة نافعة وخلة ما

تنفع. كقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - [00:05:40](#)

والخلة لا تنبع هذا الاصل فيها. الا المتقين هم الذين ينتفعون بالخلة. طيب. ولذلك قال مودة نافعة يعني طيب ولا شفاعا ايضا كلامه

جميل في الشفاعا قال الشفاعا لان الشفاعا ينفيها المعتزلة يقول ما في شفاعا يوم القيامة - [00:06:00](#)

وهو يرد عليه يقول لا شفاعا اي ليس في اي ليس في يوم القيامة شفاعا الا ولا شفاعا الا باذن الله اذا اذن وجدت ولذلك هم

ياخذون المعتزلة بادلة نفي الشفاعا مثل فما لهم من شافعين؟ فما لكم اي نعم وقالوا فما تنفعهم شفاعا - [00:06:20](#)

الشافعي ومتى ما في شفاعا خلاص اه ما تنفع. فنقول اصلاً هذه الآية تدل على الشفاعا لان لما قال لا تنفعهم شفاعا دل في ان هناك

شفاعا تنفع غيره هؤلاء لا تنفعهم. اذا في في شفاعا تنفع غيرهم. وفيها اصلاً هذه دالة على اثبات الشفاعا. هو قال - [00:06:40](#)

هنا الا باذنه. نعم. قال يقول يحمل على ما ورد من نفي في القرآن يعني الا تقع الا باذنه فلا تعارض بينها وبين اثباتها يرحمك الله.

وحيث ما كان سياق الكلام في - [00:07:00](#)

في احوال يوم القيامة جاء التخويف جاءت النافية اذا جاء في سياق التخويف والتهويل جاء نفي الشفاعا ومبالغة في التهويل حيث

كان حيثما كان سياق الكلام في تعظيم الله نفيت الشفاعا ايضا الا باذنه. طيب قوله والكافرون هم الظالمون - [00:07:20](#)

يقول ان عطاء بن دينار وهو من من التابعين رحمه الله يقول الحمد لله الذي قال الذي قال هكذا ولم يقل والظالمون هم لماذا؟ لان لان

يعني قد يكون الانسان ظالماً ولا يكون كافراً. فلو حكمنا قلنا كل ظالم كافر - [00:07:40](#)

والظالمون هم الكافرون. زين؟ لادخلنا كل اه من يظلم في الكفر. قد يكون من المسلمين يظلم نفسه بالمعاصي ويظلم نفسه ويضم

اخوانه المسلمين ويعتدي على حقوق الناس يسمى ظالم. قد يكون حاكماً ظالماً قد يكون شخصاً ظالماً في تعامله مع ممن تحته -

[00:08:00](#)

فسيدخلون كلهم فلذلك قال والكافرون هم الظالمون لان الكفر هو اشد الظلم. اشد الظلم هذا معناه طيب واصل الله لا اله الا هو الحي

القيوم. هذه اية الكرسي وهي اعظم اية في القرآن حسب ما ورد في الحديث. وجاء في - [00:08:20](#)

لها فضل كبير في الحديث الصحيح وفي غيره. لا تأخذ ما فضائلها؟ ما فضائلها؟ هو الحديث صحيح كان يقصد حديث ابي هريرة. اي

نعم لان قال آ قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي بانه لا يزال عليك من الله حافظ - [00:08:40](#)

ولا يقربك شيطان. فهذه اية الكرسي سبب في من فضائلها انها تنفع. جاء في حديث وان كان فيه ضعف. من من من قال بعد صلاة

الفريضة او قال من قرأ من قرأ اية الكرسي بعد كل صلاة فريضة لم يكن بينه وبين دخول الجنة الا الموت. بضعف لكنه - [00:09:00](#)

في فضائل في فضائل الاعمال. ولذلك يعني الفتوى على ان الانسان يعني يحافظ على قراءة اية الكرسي بعد الصلاة بعد الصلاة وفيها

فضائل اخرى كثيرة يعني فيها فيها مؤلفات خاصة - [00:09:20](#)

سم عندك شي؟ لا تأخذه سنة ولا نوم تنزيه لله تعالى عن الافات البشرية. والفرق بين السنة والنوم ان السنة هي ابتداء النوم لا نفسه القائل في عينه سنة وليس بنائم. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ طيب ليش قال؟ ليش بدأ بالسنة قبل النوم - [00:09:40](#)
هذا يسميه العلماء من باب الترقي اذا كانت السنن لا تصيبه فمن باب اولى النوم واذا كان النوم لا يصيبه من اولى الموت. اي نعم.
والنعاس ايضا لا يصيبه. نعم. من ذا الذي - [00:10:10](#)

عنده الا باذنه استفهام يراد به نفي الشفاعة الا باذن الله. فهي في الحقيقة راجعة اليه يقالون شباة جاءت الشباة هنا. قال من ذا الذي يقول من استفهامية بمعنى النفي؟ قال يعني لا احد من ذا الذي اي لا احد مثل - [00:10:30](#)
ومن اظلموا اي لا احد اظلموا. وهنا لا احد يشفع عنده لا احد يشفع عنده الا باذنه. طيب بين ايديهم وما خلفهم الضميران عائدان على من يعقل. ممن تضمنه قوله له ما في السماوات وما في الارض - [00:10:50](#)

والمعنى يشغل من يعقل لانه جاء يعني بصيغة العقلاء وما خلفهم كان يخاطب ناس فهذا معنى من يعقل من يعقل لانه في اول الاية قال له ما في السماوات وله ما في السماء واد - [00:11:10](#)

فيه العقلاء وغير العقلاء. فميزهم قال يعلم. طيب ليش قال يعلم بصيغة المضارع؟ هذه قاعدة تفسيرية. ان الصفة المضارع يعني ما نقول علم والان لا يعلم علم في الازل لا علم في الازل ولا يزال يعلم - [00:11:30](#)

والمعنى يعلم ما كان قبله وما يكون بعده. هذا معنى ايديهم وما خلفهم. ايديهم ما ما كان قبله وما كان بعده. نعم.
وقال مجاهد ما بين ايديهم الدنيا وما خلفهم - [00:11:50](#)

الآخرة ولا هذا يسميه العلماء اختلافهم اختلاف التنوع عند المفسرين اختلاف التنوع كثير والقاعدة فيه توجيه ان الاصل في اختلاف التنوع عن الجمع فاذا امكن الجمع ان تقول هذا المعاني كلها صحيحة بدون - [00:12:10](#)

تجمع اذا لم تستطع رجحه والاصل فيه الجمع فتجمع بين الاقوال لان لماذا؟ لان المفسرين من الصحابة والتابعين وغيرهم يأخذ معنى دلالة من الاية وهذا يأخذ دلالة وهذا يأخذ دلالة تجدها كلها تدخل تحت اللفظ لف عام والقرآن - [00:12:30](#)

حمال للمعاني فهذا معناه لا نقصر ناخذ لفظ اللفظ الا اذا عند التعارض الحقيقي او وجدنا شيئا اوضح في الدلالة والا الاصل الاصل ان يعني الجمع بينهم. هذا معناه. ولذلك تلاحظ ان - [00:12:50](#)

ابن جوزي يعني ممن يستقرأ تفسيره الان بدينا نعرف يعني طريقة انه دائما يعطيك الاقوال ويترك هذا الدلال على انها كلها تدرج. كلها هو عارف انها كلها صحيحة. نعم. من علمه من معلوماته اي لا يعلم - [00:13:10](#)

عباده من معلوماته الا ما شاء هو ان يعلمه. ان الا ما شاء هو ان يعلموه. طيب انت ما عندك تعليق للشيخ. اي نعم. ليش قال معلوماتي لان ترى فيها علم ومعلومات. قال الشيخ عبد الرحمن البراق قوله من - [00:13:30](#)

علمه من معلوماته الى اخره اقول اقتصر المؤلف رحمه الله على احد القولين وهو ان المراد بعلمه معلوماته سبحانه وجعل المنفي عن العباد هو علمهم بمعلومات الظب والمنفي في الاية معلومات الرب الرب - [00:13:50](#)

في الاية هو الاحاطة. ولا يحيطون بشيء من علمه. والاحاطة اخص من مطلق العلم. ولكن كل منهما منتفل عن العباد فلا يعلم العباد فلا يعلم العباد الا ما علمهم الله. ولا يحيطون بشيء علما الا بما شاء سبحانه - [00:14:10](#)

وفي الاية قول اخر وهو ان المراد بالعلم هو المتعلق بذاته سبحانه واسمائه وصفاته. فعلى هذا المراد من العلم العلم الالهي. وهذا القول هو الراجح وذلك لامرين. الاول لان قوله ولا يحيطون بشيء - [00:14:30](#)

من علمه ورد في اثناء اية الكرسي التي هي اعظم اية في كتاب الله. لانه اشتملت على جماع اسماء الله وصفاته ثانيا ان لهذا القول شاهدا من القرآن وقوله تعالى ولا يحيطون به علما. يعني هو اقرب شيء - [00:14:50](#)

ان كلمة وعلمه علم الله. كل ما يتعلق بالله من علمه. ولا نقول معلومات معلومات التي اظهرها الله سبحانه وتعالى. معلومات بما انك انت تظهر معلوماتك شخص ولكن عندك علم اوسع وهذا المعلومات التي اظهرتها لفلان هو لا لا يحيط بمعلوماتك الا اذا ادمت لكن -

[00:15:10](#)

هذا والله المثل الاعلى. لكن علمك كله ما يدري عنه. وكذلك حق الله سبحانه وهو اعظم مثل ما ذكر الشيخ هو الارجح تدل عليه الايات ان علمه علمه مطلق العلم. لا يحيطون بشيء لان المقصود هو نفي الاحاطة. لا يستطيع احد من البشر ان - [00:15:30](#)
بعلمه بشيء من علمه. ما يستطيع ان يحج. كانه رجح المتعلق بذات الله واسمائه وصفاته. اي نعم بعلمه سبحانه وتعالى طيب وسع كرسيه الكرسي مخلوق عظيم بين يدي العرش وهو اعظم من السماوات والارض. وهو بالنسبة الى العرش كاصغر شيء. وقيل كرسيه علم. وقيل كرسيه - [00:15:50](#)

ولكنه غير الاسلوب هناك فانه يختار الاول ثم قال وقيل بصيغة الكبير اي نعم وقيل يعني يقول هذه اقوال ذكرت ولكن الماء اقرب انه مخلوق عظيم. وجاء عن ابن عباس انه قال هو موضع القدمين. وهذا الذي يرجحه اهل السنة - [00:16:20](#)
وجاء ايضا في اثار في احاديث قال آ ما الكرسي بالنسبة للعرش؟ الا آ كدرهم القي في فرات او كذا او حلقة بقيت في فلات اي نعم يعني حلقة صغيرة القيتها في بلاءات - [00:16:40](#)
هذا الكرسي الان بالنسبة للعرش. العرش. وجاء حديث ايضا قال ما السماوات السبع؟ بالنسبة للكرسي السماوات السبع بالنسبة للكرسي لانه قال وسع كرسيه السماوات والارض. قال الا كدراهم سبعة القيت في فرع. سبعة دراهم القيتها في ارض فلاة -

[00:17:00](#)
ما تدري وين تروح يعني شيء عظيم عظيم ما يتصوره الانسان نعم ولا يؤوده اي لا قبل ما ننتقل قال كرسى علمه هذا ورد عن الحسن البصري وغيره قال من التكرس وسمي منه تسمى منه كراسة كراريس العلم - [00:17:20](#)
كرسيه يعني وسع وسع علمه السماوات والارض. لكن الاية مثل ما ذكرنا الاقرب هو تفسير ابن عباس وملكه وايضا قول من اقواله. طيب ولا يؤوده بشيء عندك تعليق؟ لا طيب - [00:17:40](#)

الى انه هو يا اخوان خلاص الاول طال مخلوق الشيخ مو اذا قلنا وسع كرسى وعلم كانه فيها تكرار ايه انا اقول لك ايه لان ذكر العلم قال قبل اي بس هو تفسير يعني للسلف تفسير. لكن الارجح هو مثل ما ذكر مثل ما اختار الاول - [00:18:00](#)
طيب ولا يؤوده ولا يؤده اي لا يثقله ولا يشق عليه. طيب لا اكراه في الدين. المعنى ان دين الاسلام في غاية الوضوح وظهور البراهين على صحته. بحيث لا يحتاج ان - [00:18:20](#)

بكره احد على الدخول فيه. بل يدخل فيه كل ذي عقل سليم من تلقاء نفسه دون اكراه. يدل على ذلك قوله قد تبين الرشد من الغيب اي قد تبين ان الاسلام رشد وان الكفر غي فلا يفتقر بعد بيان - [00:18:40](#)
فلا يفتقر بعد بيانه الى اكراه. وقيل معناها المواجهة. وان لا وان لا يكره احد بقتال على الدخول في الاسلام. ثم نسخت بالقتال وهذا ضعيف لانها مدنية. وانما ايات المسالمة - [00:19:00](#)

وترك القتال بمكة طيب هذا بالنسبة لقوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين واخذه على العلا بعضهم حمله على ان هذا خطاب لاهل الكتاب. ان اهل الكتاب لا يكرهون على الدخول في الاسلام لان عندهم علم - [00:19:20](#)
في معرفة الشريعة ولان الله سبحانه وتعالى يعني الزمهم بدفع الجزية فلا يكرهون يبين لهم الحق دخلوا ولا يدفعوا يدفعون يعني حتى يدفعوا الجزية. وبعضهم قال مثل ما ذكر الشيخ قال - [00:19:40](#)

بمعنى ان الدين قد ظهر وتبين مثل مثل وضوح الشمس. فلا نلزمهم الا لمن عاند وكابر ويقاقل لان نجتمع بين لا اكراه في الدين ونجمع بينهم وقاتلهم. وقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وغيرها من الايات التي تأمر بالقتال. فنقول - [00:20:00](#)
نقول نحن يعني لا اكراه في الدين الا لمن عاند. نحن نبدأ معهم بايظاح الدين ونبين لهم محاسن الاسلام والدخول فيه ونأمرهم بالدخول فاذا عاندوا وكفروا واصروا على كفرهم. المرحلة الثانية هي القتال. لا اكراه للدين. طيب. يقول انها - [00:20:20](#)
قيل معناها المواجهة. المراد بالمواجهة هي المعاهدة. والمسالمة بحيث اننا وبيننا وبينهم عهود. يقول ان بمعنى كأنها بينك وبينهم عهود ولا تقاثلهم الا اذا نقضوا العهد. ثم قيل انها نسخت نسخت باية - [00:20:40](#)
قتال نسخت باية السيف. والصحيح انها لم تنسخ. الصحيح انها عدم النسخ. لكنها مثل ما ذكرنا محمولة اما محمولة على اهل الكتاب

وهذا السعودي وغيره وغير المسلمين رجحوا انها محمولة على اهل الكتاب لان الدين واضح عندهم واما غيرهم من اهل الوثنيين والكفار - [00:21:00](#)

او انها لا اكراه في الدين في اول الامر فان عانت قوت دي سؤال. اتفضل. يعني غير اهل الكتاب بيكرهون في الدين. اذا عانى ذكره. ذكره يلزم بالسيف. النبي صلى الله عليه وسلم قاتل. قاتل الكفار. قاتل اهل مكة. قال لا. قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقول لا اله الا بنا. فاذا فاذا فعلوا ذلك - [00:21:20](#)

فامرت ان اقاتل فيقاتلون فيكرهون دخول اما تدخل يعني ما في ما في جزية كافل الوثني ما في جزية. تدخل في الاسلام ولا السيف؟ اما تبقى على كفرك ما يبقى. واذا قال وقاتلوهم حتى لا تكونوا - [00:21:50](#)

ويكون الدين كله الا حتى يظهر الدين. وقال عز وجل يا النبي حرضه المؤمنين على القتال. اي نعم هذا هو عصر لكن كل هذا متى؟ بعد دعوته النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات ما قتل اهل مكة - [00:22:10](#)

كان يدعو وقال ايضا في احاديث قال فاذا قال في حديث علي رضي الله عنه قال اذا اذا اتيت اذا شهادة لا اله الا الله وقال اذا نزلتم يقوم فادعوهم اي نعم ادعوهم فادعوهم الاسلام اول ما تبدأ دعوة الاسلام هذا واضح - [00:22:30](#)

اذا لم يقبل منك رفع السيف وقاتلك تقاتل. نعم. للعروة الوثقى العروة وهي في الاجرام هي موضع الامساك وشد الايدي. يعني عرى الاواني ونحوها. العروة معروف مسكة الاواني هذي تسمى عروة فكأنه يقول يعني قد في قوله تعالى ومن يؤمن بالله - [00:22:50](#)

فقد استمسك بالعدر الوسطى يعني وجد شيء يتمسك به قوة. التمسك هذا نجاة له خلاص له في الدنيا والاخرة. فكأنه تمسك شيء ينجيه لو لم توجد هذه العروض لسقط. هذا معناه نعم. وهي هنا تشبيه واستعارة في الايمان. هم - [00:23:20](#)

الفرق بين التشبيه والاستعارة؟ التشبيه والاستعارة فرق بينهما ان التشبيه توجد فيه الاداة. اداة التشبيه مثل كأن والكاف ومثل تقول زيد مثل كذا. زين؟ اذا جاءت كلمة مثل او كأنه كالاسد او مثل الاسد - [00:23:40](#)

الشجاعة زين او قلت كاسد او كانه او مثله هذا نسميه تشبيه لان الاداة موجودة. اذا اذا الكلام من الاداة تسمى استعارة فاذا قلت زيد الاسد هذي استعانة او قلت جاء الاسد ها او رأيت الاسد وانت - [00:24:00](#)

زيد زيدان هذا نسميه نسميه العلماء استعارة تشبيه نعم الانفصام لها انكسار لها انفصال الانفصام يعني تتفصل تنك تنبك تخرجهم من الظلمات الى النور اي من ظلمات الكفر الى - [00:24:20](#)

ونور الايمان يعني الظلمات هذي عامة يدخل فيها ظلمات الكفر ظلمة المعاصي ظلمة الظلال والنور يدخل في نور الايمان نور الاستقامة ونور الطاعة وغيرهم. نعم. اولياؤهم الطاغوت جمع الطاغوت هنا وافرد في غير هذا الموضع. كيف عرفتم يا جماعة؟ لانه قال قبل اولياؤهم - [00:24:40](#)

مطار اولياؤهم الطاغوت عرفنا ان الطاغوت هنا الصيغة الجمع وهو يجمع احيانا في نفسه يعني كلمة الطاغوت نعرف ان جمع نعرف انه مفرد حسب الصيام. نعم. كانه اسم جنس لما عبد من دون الله. ولمن ولمن - [00:25:10](#)

ولمن يضل الناس يضل. ولمن يضل الناس من الشياطين وبني ادم. اي يعني يقال حتى يقال حتى من هذي مسمى طاغوت يسمونها تسمى طاغوت في آيات يؤمنون بالجبوت والطاغوت قال هذا - [00:25:30](#)

الطاغوت يقول هذا الشياطين الانس. نعم. اكمل شوي يقول الله تعالى المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه الذي حاج ابراهيم هو نمرود طبعاً عندي بالذات ونمرود المستعمل بالذال يوجد كلمات كثيرة تستعمل - [00:26:00](#)

هو نمرود الملك وكان يدعي الربوبية فقال لابراهيم من ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فقال المرور انا احيي واميت واحظى رجلين فقتل احدهما وترك الآخر. فقال قد احييت هذا - [00:26:30](#)

وامدت هذا فقال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. فبهت اي انقطع وقامت عليه الحجة فان قيل لما انتقل ابراهيم عن دليله الاول الى هذا الدليل الثاني والانتقال علامة الانقطاع في الجواب انه لم - [00:26:50](#)

قطع ولكنه لما ذكر الدليل الاول وهو الاحياء والامانة كان له حقيقة وهو فعل الله ومجاز وهو فعل غيره تعلق نمرود بالمجاز غلطا منه

او مغالطة. فحينئذ انتقل ابراهيم الى الدليل الثاني لانه لا مجاز له - [00:27:10](#)

ولا يمكن الكافر عدولا عنه. عدول عنه. ايه الواضح ان يقول ليس عجزا من الرد يعني ابراهيم لما مر بقالي حين قال انا ليش تقول انا هذا انا رب ترك الدليل هذا وانتقل دليل اخر ليس عجزا من يستطيع يرد - [00:27:30](#)

الله انا اريد منك ان تبعث لشخص الان ميت لحية ميت يتركني من هذا يقال له خل ما دام فيه على الناس دليل اخر عشان تعرف. فاتى بدليل ما في المهر فبهت يعني تحير ما عاد يستطيع ذلك - [00:27:50](#)

نعم. او كالذي مر على قرية تقديره او رأيت مثل الذي فحذف لدلالة المتر عليه ان كليهما كلمة تعجب ويجوز ان يحمل على المعنى كأنه قيل رأيت كالذي حاج ابراهيم او كالذي - [00:28:10](#)

مر على قرية وهذا المار قيل انه عزيز وقيل الخضر فقله اني الاصل انا لا تسمية الاشخاص. لان الله ابهم وهو اعلم سبحانه وتعالى فنبهم ما ابهمه الله من فلان وفلان ولذلك يقول السعدي وغيره شقيقي ايضا اشار الى هذا قال اذا وجدت القول في الاسماء -

[00:28:30](#)

اماكن وكذا فيها اقوال كثيرة ما دام تعدت الاقوال لو اجمعوا على قول واحد ممكن نقول ولذلك فوجد عبدا من عبادنا كلهم ماذا يقولون؟ خاطر ليش؟ دل النص عليه حديث صحيح دل عليه ما وجد خلاف خلاص دل انه فعلا هو الخبر - [00:29:00](#)

كلهم ما يجو قال هذا فلان كذا وكذا وكذا هذا دليل على عدم صحة الاقوال يعني كله تخرص فهذا الذي مر على فلان وفلان الله اعلم متى متى مر - [00:29:20](#)

ما هي قرية التي مر عليه؟ يقولون بيت المقدس بيت المقدس يمكن غيره هو مر على قرية. ايضا يمكن ما في ثمرة يعني. ما في فائدة وبعدين طيب فقله انا يحيي هذه الله ليس انكارا للبعث - [00:29:40](#)

ليس انكارا للبعث ولا استبعادا ولكنه استعظام لقدرة الذي يحيي الموتى. او سؤال عن كيفية الاحياء وصورته لا شك في وقوعه وذلك مقتضى كلمة ان فاراه الله ذلك عيانا ليزداد بصيرا. وقيل - [00:30:00](#)

كان كافرا وقالها انكارا للبعث واستبعادا فاراه الله الحياة بعد الموت في نفسه وذلك اعظم برهان. يعني يحتمل انه قال هذه القرية التي ما فيها احد لا تسمع صوت ولا حركة وخاوية وارضاها - [00:30:20](#)

واشجارا قد ماتت تمر احيانا قرى هكذا مر ما فيها احد ولا حس ولا صوت ولا شيء لا تسمع به شيء لا فيها ماء ولا كيف تحيي؟ تستبعد هذا حياة الحياة المدينة او حياة القرية - [00:30:40](#)

او احيانا تستبعد مثل ما ذكر احياء الناس يعني مستحيل ان يأتي ناس يحيونه وكذا وكذا يستبعد نعم. وهي خاوية على عروشها اي خالية من الناس. وقال السدي سقطت سقوفها وهي العروش - [00:31:00](#)

ثم سقطت الحيطان على السقف انا يحيي هذه الله ظاهر هذا اللفظ احياء هذه القرية بعد الخراب. ولكن المعنى احياء اهلها بعد موتهم. لان ذلك هو الذي يمكن فيه الشك او الانكار. ولذلك - [00:31:20](#)

اراه الله الحياة بعد موته. والقرية كانت بيت المقدس. لما خربه بخت نصر وقيل قرية الذين خرجوا من ديارهم هم الوف. كم لبثت؟ سؤال على جهة التقرير لان الله لان الله سواء كانت الخطاب من الله او من ملك او نحوه يعني كم لبث؟ كم - [00:31:40](#)

لكنه اراد ان يقرر له. يستقل في ذهنه. كم لبث؟ ما تدري ويجيبه. نعم. قال يوما او بعض يوم استقل مدة موته قيل اماته الله غدوة يوم ثم بعثها وقبل الغروب من يوم اخر بعد مئة - [00:32:10](#)

شلون استقل؟ يعني رأى ان موته قليل قليل يوم او يوم او يعني يقول ما ما مت كم لبست في مثل اصحاب الكهف اصحاب الكهف اكثر من ثلاث مئة هذا مئة سنة هذاك ثلاث مئة سنة وقالوا يوم او بعض ما يدرون - [00:32:30](#)

حتى في الدنيا سبحانه الله العظيم الإنسان يعيش يعيش يعني يقول ابن كثير اورد ابن كثير في قوله لقوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا لقوم فملثلهم الف سنة الا خمسين عاما فقل له في اخر حياته عاش اكثر من الف - [00:32:50](#)

الدعوة فقط قيل له يعني وش تتصور الدنيا؟ كم كم عشت فيها؟ قال مثل ما دخلت مع هذا الباب وخرجت مع هناك لاحظ الحين لو

نسأل بعضهم اوصل الى ثلاثين سنة اربعين سنة او اكثر او اقل والله كأنها لحظة مرت - [00:33:10](#)

شيخ فيه دليل يؤخذ منه دليل على ان الذين يموتون لا يشعرون بطول المدة هذا صحيح وبعضهم يشعر يختلفون لكن الكفار ماذا قالوا؟ قالوا من بعثنا مما قدم يظنون انها نومة هي نومة الاموات والله اعلم وان كان قد يكون بعضهم يحشر النعيم وكذا لكن -

[00:33:30](#)

ما يدري الا هو ما يدري تمر عليه السنين الطويلة وهو لا يدري ما شاء الله وظن انه يوم واحد ثم رأى بقية من الشمس فخاف ان

يكذب في قوله يوما فقال - [00:34:00](#)

بعض يوم يقول مات في اول النهار. الشمس ما زالت. قال ما اقدر اقول يوم كامل. يقعد يكون يوم او بعده ما كملت يوم فانظر الى

طعامك وشرابك قيل ان طعامه كان تينا وعنبا - [00:34:20](#)

وان شربه كان عصيرا او لبنا. هذي كلها ما له حاجة الاشياء. طعامه. لم يتسنه معناه لم يتغير بل بقي على حاله طول مئة عام. وذلك

اعجوبة الهية. واللفظ يحتمل ان يكون - [00:34:40](#)

مشتقا من السنة لان لا مها متسنة يعني لم تمر عليه سنين طويلة في السنة او لم يتسنه لم يتغير. فتكون الهاء فيه يتسنة اصلية. اي

لم يتغيره السنون اي لم تغيره - [00:35:00](#)

السنون ويحتمل ان يكون مشتقا من قولك تسن الشيء اذا فسد ومنه الحمأ ثم قلبت النون حرف علة كقولهم قصيت اظافري ثم

حذف حرف العلة للجزم والهاء على هذا هاء السكت. طيب هذا من وانظر الى - [00:35:20](#)

ليش؟ قال لان هذه من الاشياء تفسد بسرعة. ومع ذلك بقي والان مع الحافظات والثلاجات وكذا ما يمكن تجلس قدرة الله فوق كل

شيء نعم انظر الى حمارك قيل بقي حماره حيا طول المئة عام دون علف ولا ماء. وقيل مات ثم احياه الله وهو - [00:35:50](#)

ينظر اليه وهذا هو اقرب لانه قال انه يعني حتى ذكر كثير من المفسرين ان الله لما احياه تحيا الحمار امامه والحمار قد قد يعني

ذهب ما لم يبقى منه الا اثر يعني فبدأت العظام يركب بعضها على - [00:36:20](#)

ثم بدأ يعني اللحم وهم يكسوه هكذا وجل. ثم قام الحمار وتحرك. الله اعلم ولنجعلك اية للناس التقدير فعلنا بك هذا لتكون اية للناس.

وروي انه قام شابا على حالة - [00:36:40](#)

يوم مات فوجد اولاده واولادهم شيوفا اكيد يعني مئة سنة وسيرجع الى بلده وانظر الى العظام هي عظام نفسه وقيل عظام الحمار

على القول بانه ما ننجزها او ننشرها بالراء نحييها نحييها. وقرأ بالزاي ومعناها نرفعها - [00:37:00](#)

للاحياء كانه يقرأها وانظر الى العظام كيف ننشرها وفي آيات صغيرة. وهو الذي ينشركم في البر والبحر. يسيركم وهو الذي ينشركم.

سم ننشرها وانظر الى العظام كيف ننشرها او بالياء يعني قصدك لا لا ليست فتح الضم الشيعي. ايه. بكسر. ننشرها. او ننشرها -

[00:37:30](#)

تبدل وقرأ بالزاي للنشوز وهو الرفع. نعم. قال اعلم بهمة قطع وضم الميم قال اعلم هو لما رأى الشيخ قال اعلم ان الله يقول الان

اعلم ان الله على كل شيء قدير - [00:38:10](#)

اقرار منه. اي قال الرجل ذلك اعترافا. وقرأ بالف وصل والجزم على الامر. اي قال له الملك الملك الملك ذلك. قال اعلم. قال اعلم. قال

اعلم ان الله او قالع اي نعم. اعلم ان الله اعلم - [00:38:40](#)

طيب. واذ قال ابراهيم الآية قال الجمهور لم يشك ابراهيم في احياء الموتى وانما طلب معاينة لانه رأى دابة قد اكلتها السباع

والحياتان فسأل ذلك السؤال ويدل على ذلك قوله كيف - [00:39:00](#)

انه سؤال عن حال الاحياء وصورته لا عن وقوعه. ولكن ليطمئن قلبي اي بالمعاينة. اربعة من الطير قيل هي الديك والطاووس والحمام

والغراب. فقطعها وخلط اجزاءها ثم جاء ثم جعل من المجموع جزءا على كل - [00:39:20](#)

وامسك رؤوسها رؤوسها بيده ثم قال تعالين باذن الله. فتطايرت تلك الاجزاء حتى التئمت وبقيت الى رؤوس ثم كرر النداء فجاءته

تسعى حتى وضعت اجسادها في رؤوسها. وطارت باذن الله. هذا الوصف لا الله - [00:39:40](#)

وكذا وتسميتي للطيور انها كذا وانواعها. الله اعلم ما نستطيع الجزم بذلك هون ايظمنه ايظمنه وقيل قطعهن. على كل جبل قيل
اربعة جبال وقيل سبعة وقيل الجبال التي وصل اليها حينئذ من غير حصر بعدد. نعم. انت عندكم لبن - 00:40:00
بارك الله فيك جزاك الله خير ازاي - 00:40:30